Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

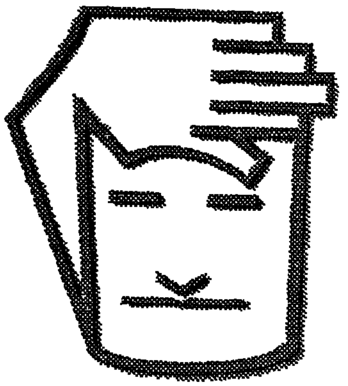

٧ المرتبة
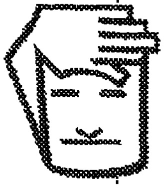
●●كان لقب الزعيم هو اللقب الأثير إلى نفس «ندا» ويجب أن يناديه نزلاء السجن به، وعلى هذا الاساس كان أسلوب تعامله معهم. بدأ الزعيم المنتظر حياته كاتبا لمحام مشهور، ومن فرط ثقافته القانونية صار مرجعا للمحامين والمتقاضين معا. جمع «ندا» بين الانتساب لكلية الحقوق والانتساب لتنظيم «الحصن» اليسارى، والذى صار قائدا له بعد فترة وجيزة. نجح الزعيم المنتظر في الإثنين، وفي قيادة التنظيم في آن واحد. وصار له مكتب مستقل. وتخصص في قضايا أعضاء التنظيمات السرية إلى أن اعتقل لمدة ثلاثة أعوام، ثم خرج بعدها ليمارس العمل السياسى، ويعيد تنظيمه في ثوب جديد، فعادى التنظيمات الأخرى والحكومة ـ معا ـ إلى أن دخل السجن مرة ثانية ليقضى فيه خمسة عشر عاما ! وفي السجن كانت العلاقة متوترة بينه وبين ضباط السجن، فهو لا يحدثهم إلا من منطلق أنه الزعيم المنتظر : وبالنسبة للنزلاء فهم يعتقدون أنه وراء العقاب التى تنزل بهم من جراء كتابته للشكاوى الكيدية ضدهم، فلم يسلم منهم، ولم يسلموا منه، وتحاشاه النزلاء باعتباره جهاز أمن خاص خلف الأسوار ! ولكن سرعان ما تقرب إليه النزلاء بشتى أنواع الهدايا بعد أن ظنوا أنه في طريقه إلى الافراج عنه ثم إلى السلطة. وتوطدت علاقته ـ بصفة خاصة ـ بجلال، مدير بنك مختلس، تجاذب مع «ندا» أطراف الحديث في القضايا العامة والخاصة، وزاد هذه العلاقة زيارة أخت جلال «لندا» والذى لم يزره أحد من قبل!، ويعجب «ندا» بجمالها الصارخ، ويدور الحوار مع «جلال» ـ بعد زيارة أخته «لندا» ـ في قضية واحدة هي : هل اختك متزوجة ؟! ●●